



الحوار الحضاري الثقافي الديني عبر الإعلام الرقمي
"موقع اليوتيوب كفضاء مستحدث للتفاعل الحضاري والثقافي والتحارب الديني
وتحسين صورة الإسلام

Dialogue of Civilizational and Religious Culture through Digital Media
'YouTube site as an innovative space for civilizational and cultural interaction, religious
rapprochement and improving the image of Islam'

فلاك فريدة¹

¹ جامعة محمد خيضر - بسكرة. (الجزائر). faridaf2800@gmail.com

تاريخ النشر: 2019.07.30

تاريخ القبول: 2019.06.29

تاريخ الاستلام: 2019.05.24

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى الوقوف على الدور الذي يؤديه الإعلام الرقمي ممثلاً في موقع التواصل الاجتماعي "موقع اليوتيوب"، من خلال بحث محتوى وموضوع جملة من مقاطع الفيديو وبلغات مختلفة تناولت حوار الحضارات، حوار الثقافات، حوار الأديان، خلصت الدراسة إلى عدة نتائج منها: مساهمة موقع اليوتيوب في تفعيل الحوار الحضاري والثقافي والديني بين مختلف الشعوب نتاج للخصائص التي يتميز بها ومنها التفاعلية، العالمية، اللانزمنية، التركيز على السلام والعيش المشترك من خلال تكريس خطاب إعلامي يدعو للانفتاح على الآخر وتفعيل الحوار معه على مختلف المستويات. الاسهام في التعريف بالثقافة والحضارة الإسلامية وتحسين صورة الإسلام لدى الغرب.

الكلمات المفتاحية: الحوار الحضاري، الحوار الثقافي الديني، التفاعل الحضاري والثقافي، الإعلام الرقمي، موقع اليوتيوب، صورة الإسلام.

Abstract

The aim of this study is to identify the role played by the digital media represented in the social networking site 'YouTube site' Through the research content and the subject of a series of videos in different languages addressed the dialogue of civilizations, dialogue of cultures, interfaith dialogue, The study found several results, including: The contribution of the site of YouTube in activating the civilizational, cultural and religious dialogue among the different peoples as a result of the characteristics that characterize it, To focus on peace and coexistence through the establishment of a media discourse calling for openness to the other and the activation of dialogue with him at various levels. Contribute to the definition of Islamic culture and civilization and improve the image of Islam in the West.

Keywords: Civilizational dialogue, cultural and religious interaction, cultural and cultural interaction, digital media, YouTube site, the image of Islam.

¹ المؤلف المرسل: فلاك فريدة، الإيميل: faridaf2800@gmail.com

مقدمة

يشهد العالم اليوم تغييرات متسارعة أثرت على كافة جوانب الحياة، وتقود هذه التغييرات وسائل الإعلام والاتصال لتشكيل عقل جديد مختلف معرفياً ووجدانياً وسلوكياً عن الأجيال السابقة، بل يكاد يكون إنسان اليوم في مواجهة الألة الإعلامية الضخمة، الإعلام الرقمي ووسائله المستخدمة في بث الرسالة الإعلامية له انعكاساته في التقارب والتباعد بين الشعوب، يمكن أن يسهم بفاعلية إذا استخدم بطريقة إيجابية في مساعدة الشعوب من الاستفادة القصوى من الامكانيات المتاحة للتعارف بين الحضارات، حيث أن مفهوم التعارف والتفاعل بين الحضارات هو المفهوم الذي حاولت المجتمعات الدولية تبنيه كمفهوم بديل لصدام الحضارات وصراعها¹.

وبما أن وسائط الإعلام الرقمي تعد من أكثر الوسائط استخداماً نظراً للخصائص التي تحوزها من تفاعلية وكونية وسرعة ومرونة، تتمحور معالم إشكالية دراستنا في ما مدى مساهمة الإعلام الرقمي ممثلاً في موقع اليوتيوب في التفاعل والتقارب الحضاري الثقافي الديني؟ وقبل بحث دور موقع اليوتيوب في تفعيل الحوار الثقافي الحضاري لأبأس من الوقوف على مفهوم التفاعل الحضاري وأهمية الإعلام في تقارب الثقافات والأديان.

1. التفاعل الحضاري:

"إن التفاعل الحضاري من المصطلحات التي ظهرت في الآونة الأخيرة، وقد اختلف المفكرون والعلماء اختلافاً بيناً حول فكرة هذا المصطلح وحقيقته، فمن قائل: إنه صراع الحضارات، ومن قائل إنه حوار الحضارات، ومن قائل أنه تداول حضاري ثم هل هو تقارب الحضارات أم حرب الثقافات أم كلها مجتمعة، أم غير ذلك؟ على أية حال هو مصطلح يعني اتصال والتقاء الشعوب والامم المختلفة ذات الأبعاد الثقافية والقيمية المتباينة، وهذا الالتقاء الذي يتم عبر وسائل ومصادر مختلفة له مساوئه ومحاسنه تبعاً للنظرة العقدية والمنفعة المتوقعة للمجتمع"².

والملاحظ أن وسائل التفاعل الحضاري اليوم أصبحت تفوق الحصر، وفي كل يوم منها جديد، لقد أصبح فضاءها واسعاً جداً ومتعدد الجوانب والميادين والمجالات الثقافية والإعلامية والاقتصادية والدبلوماسية والسياحية والمعلوماتية...، ودينامية التدافع الحضاري مستمرة في الحياة وإن تفاوتت سرعتها من حين لآخر، فهي سنة كونية وقانون سارفي الخلق، وهي سبيل النمو والامتداد والتصفية والتنقية على مستوى الأفراد والأسر والأمم والجماعات والبقاء والاستمرار للأصلح؛ وإن بدا لأصحاب النظرات السطحية أنه الأقوى، والحضارة الأملك لوسائل التفاعل تبدو هي الأقدر على إحداث الفعل والانفعال بمنجزاتها، ولو إلى حين وهي التي تحكم وسائل التفاعل وتتحكم فيها³.

2. أهمية الإعلام في حوار الثقافات والأديان:

يشير "Baron" إلى "أن وسائل الإعلام تساعد في بناء الصورة الذهنية لدى المواطنين، وفي أحيان كثيرة ترسم تلك الوسائل بيئات زائفة في أذهان المواطنين كما تعمل على تشكيل الرأي العام، وتزايد استجابات المواطنين للصورة الذهنية التي تقدمها تلك الوسائل؛ وهذا يعني أن تشكيل معلومات واتجاهات الجمهور نحو القضايا الخارجية تبرز قدرة وسائل الإعلام على وضع الأطر المرجعية التي يستند إليها الجمهور في تقييمه،... لاسيما وأن لوسائل الإعلام و ما تمتلكه من تأثير في بناء تصورات الجمهور عن العالم ولأن ما تبثه وسائل الإعلام يعد كافياً كنافذة يطل منها على العالم وما يحدث فيه".

الإعلام اليوم وبجميع وسائله وبشقيها التقليدي والجديد يمثل مفصلاً محورياً في صياغة عالم اليوم، ويمكن له أن يلعب دوراً أساسياً في الحوار بين الأديان؛ لا سيما وأن الإعلام اليوم يسيطر على مسارات المعلومات وتداولها، والسؤال المطروح هل يمكن أن تؤدي وسائل الإعلام دوراً في ظهور تواصل ثقافي كوني سواء كان ذلك الآن أم في المستقبل، ولعل انبثاق ثقافته كونية تساهم فيها وسائل الإعلام لتقليل الفوارق الثقافية من خلال تبادل التجارب المشتركة ثقافياً وتخفيف شدة التدفقات الثقافية المعاصرة أمر لا مناص منه.⁴

3. موقع اليوتيوب ودوره في تعزيز التقارب والتفاعل الثقافي الحضاري:

1.3 التعريف بموقع اليوتيوب:

يقوم الموقع على فكرة مبدئية هي "بث لنفسك أو ذيع لنفسك" ويضع هذا الشعار دائماً إذ تحمّل عليه يوماً أفلام من صنع الهواة من كافة أنحاء العالم بعضها تم تصويره بكاميرا الهاتف المحمول لنقل حدث غريب، أو مضحك أو مثير، وكثير منها يتم إنتاجه لدوافع سياسية أو اجتماعية أو جمالية أو حتى لإيصال رسالة شخصية. تأسس اليوتيوب من قبل ثلاثة موظفين كانوا يعملون في شركة "Paypal" عام 2005 كأحد أكبر الكيانات في عالم الويب في "Menlo park" ولاية كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية، ويعتمد اليوتيوب في عرض المقاطع المتحركة على تقنية (أدوب فلاش)، ويشتمل الموقع على مقاطع متنوعة من أفلام السينما والتلفزيون والفيديو والموسيقى.

تم إطلاق الموقع للجمهور في مايو من العام 2005 ليعقب ذلك تأسيس الشركة وإطلاق الخدمات في ديسمبر من نفس العام، وفي نوفمبر من العام 2006 حقق الموقع واحدة من أكبر معدلات النمو للمواقع على الشبكة العالمية، وحصد المركز الخامس كأكثر المواقع زيارة على مستوى العالم، ويتم حالياً إدارة الموقع من قبل شركة غوغل التي أعلنت في 2009 أن يوتيوب يوفر أكثر من مليار مشاهدة للفيديو يومياً في جميع أنحاء العالم.

وفي 17 مايو 2010 احتفل الموقع بمرور 5 سنوات على إطلاقه معلناً وصول عدد المشاهدات اليومية للموقع لأكثر من مليار مشاهدة وعلى مستوى العالم، يأتي موقع يوتيوب في المركز الرابع عالمياً -حتى منتصف يناير 2010- من حيث معدلات الدخول عليه، وتبلغ نسبة مستخدمييه 9.23% من إجمالي مستخدمي الإنترنت على مستوى العالم.⁵

فلاك فريدة

2.3 موقع اليوتيوب كفاعل في الحوار الثقافي والحضاري والديني:

يعد موقع اليوتيوب أحد مواقع التواصل الاجتماعي التي تلعب دور هام في الانفتاح على الآخر والتعرف على ثقافته وتبادل الرؤى والأفكار باختلاف الأطياف، الأديان والثقافات والمعتقدات.

ومن خلال تصفح الموقع تبين وجود عدد لا يحصى من مقاطع الفيديو التي تناولت موضوع حوار الحضارات، حوار الثقافات، حوار الأديان، علاقة الإسلام بالغرب، دور الإعلام في تفعيل الحوار الثقافي الحضاري، وغيرها وقد حاولنا في هذا الإطار رصد مجموعة من المقاطع حول هذا الموضوع وضمن سياقات مختلفة نجسدها في الآتي:

الرقم	معايير التقييم	الشرح	الصورة
01	عنوان الفيديو محتوى المقطع	Dialogue of Civilizations for Successful Global Changes يشير مضمونه إلى منتدى أقيم حول الحوار من أجل توحيد الرؤى حول القضايا العالمية وما يهم الإنسانية ككل بغض النظر عما هو كائن، قدم المتحدثون رؤيتهم للتحديات الحالية للعولمة بما في ذلك المخاطر المتزايدة للحروب والأزمات الاقتصادية والتغيرات المناخية والفقر وغيرها كثير من التغيرات العالمية التي يواجهها اليوم. لذا فإن مهمة جميع الأعضاء المسؤولين في المجتمع العالمي كما يراها مجتمع WPF هي جعل النتيجة ناجحة والعالم على الأقل أكثر انسجامًا مع الجميع مما يوحد جميع الأصوات. هو نهج حوارى لحياة الإنسان مما يدل على الانفتاح والثقة والاحترام.	
	صاحب المقطع	Civilizations Research Institute	
	الرابط	https://www.youtube.com/watch?v=IvwH46wBYTA&feature	
	زمن المقطع	28 د و 47 ثا	
02	عنوان الفيديو محتوى المقطع	Gulen Institute Dialog of Civilizations Platform 2009 - Media Session 11/11 يتضمن هذا المقطع تعريف بمنصة تلعب دور هاماً في حوار الثقافات والحضارات هي منصة حوار الحضارات، وهي مؤتمر دولي ينظمه معهد غولن سنوياً، هنا يجتمع خبراء محليون ودوليون من مختلف المجالات والخلفيات لمناقشة القضايا التي تؤثر على المجتمع العالمي وتقديم الحلول على المستويين الفردي والمجتمعي.	
	صاحب المقطع	Gulen Institute	
	الرابط	https://www.youtube.com/watch?v=GuMTcMDHf8&feature	
	زمن المقطع	09 د و 12 ثا	
03	عنوان الفيديو محتوى المقطع	Le choix du dialogue pour les religions يتضمن هذا المقطع لاجتماع حول حوار الأديان جمع ممثلي الأديان لتباحث وتدارس سبل الحوار الثقافي والديني والعيش المشترك.	
	صاحب المقطع	KTOTV	
	الرابط	https://www.youtube.com/watch?v=Qhhttps://www.youtube.com/w	
	زمن المقطع	02 د و 44 ثا	
04	عنوان الفيديو محتوى المقطع	Religion et Medias فكرة مقطع الفيديو تتمحور حول كيفية استفادة الأديان من الإعلام من خلال تغطية إعلامية مختصة بالدين، تستعمل الأديان اليوم وسائل التواصل الاجتماعي لتوصيل حقيقة الأديان والعقيدة واستثمارها لأجل ذلك.	
	صاحب المقطع	Free Lens Lebanon	
	الرابط	https://www.youtube.com/watch?v=q42PreNQ5ZE	
	زمن المقطع	02 د و 31 ثا	
05	عنوان الفيديو محتوى المقطع	طاولة حوار: "الأديان والإعلام" واقع و تحديات يقدم رؤية للأديان في وسائل الإعلام وكيفية تناولها للأديان دون تمييز، مع اقتراح حلول تجنب التحيز في تناول الديانات في وسائل الإعلام.	
	صاحب المقطع	Charles C	
	الرابط	https://www.youtube.com/watch?v=r15kiQbK6YI	
	زمن المقطع	03 د و 36 ثا	

	Dialogue Between Religions مناقشة موضوع الحوار بين الأديان على اختلافها وكيف يسهم الحوار في إزالة التوتر وتحقيق الأمن والسلم والعيش المشترك. Dr Zakir Naik https://www.youtube.com/watch?v=k6RDYTv_tko	06 عنوان الفيديو محتوى المقطع صاحب المقطع الرابط زمن المقطع
	Cultural Dialogue يتناول هذا المقطع التعاون بين المراكز الإسلامية والمراكز الغربية منها جامعة هارفرد، مؤسسة الوليد للإنسانية، الجامعة الأمريكية في بيروت، جامعة أدنبرة، بهدف تعزيز التفاهم بين الثقافات والحضارات لمواجهة التحديات على المستوى الدولي، والاهتمامات المشتركة وتجنب الطرق التي يعامل بها المسلمون في العالم وماهية ظواهر التمييز ضد المسلمين ضمن السياقات المختلفة. Alwaleed Philanthropies https://www.youtube.com/watch?v=s96HjtTGtCM&t=94s	07 عنوان الفيديو محتوى المقطع صاحب المقطع الرابط زمن المقطع
	ندوة في باريس لتشجيع الأزهر على شرح حقيقة الإسلام للأوروبيين ودعم الحوار بين الأديان تقرير حول ندوة نظمها الأزهر حيث تم فيها اجتماع متقنون مسلمون مسيحيون ويهود والذين أثروا على هذه المبادرة التي تشدد على أهمية افتتاح الأزهر من خلال العمل على مكافحة التشدد ومعاداة السامية، وما يقوم به الأزهر من التأكيد على العيش المشترك وحوار الأديان، ورأى المتدخلون أن ذلك أفضل رد على من أرادوا تشويه صورة الإسلام والمسلمين، واللافت في هذه الندوة نوعية الحضور السياسي والدبلوماسي والاجتماعي والديني وممثلو الأحزاب الفرنسية بمختلف أطرافها الذين اعتبروا حضورهم موازنة هذه المبادرة لدعم الأزهر المستمر للانفتاح على الأديان الأخرى. Hurra https://www.youtube.com/watch?v=5X8dpESoLt4	08 عنوان الفيديو محتوى المقطع صاحب المقطع الرابط زمن المقطع
	ميثاق الحوار بين الإسلام وحضارة الغرب أهمية الاهتمام بالمسلمين في الغرب نتاج تزايد أعدادهم والحضور معهم والتفكير في قضاياهم، منها علاقة الإسلام بالغرب، مع حضارته، هناك قضايا تتوافق مع الإسلام وأخرى تتفق معها، كيف نتحاور مع الغرب، ونعد العدة لذلك، البحث عن مساحات توافقية. ucidcat https://www.youtube.com/watch?v=D8nSeVJn2UY	09 عنوان الفيديو محتوى المقطع صاحب المقطع الرابط زمن المقطع
	تفاعل الثقافات والحضارات يتناول هذا المقطع مفاهيم للحضارة وتفاعلها وكيفية تجسيد الحوار بين الثقافات والحضارات، بحث في السبل والإمكانات. wassim dr https://www.youtube.com/watch?v=iPweMHn4zFI	10 عنوان الفيديو محتوى المقطع صاحب المقطع الرابط زمن المقطع

تنوعت مقاطع الفيديو ضمن موضوع "الحوار الحضاري الثقافي الديني عبر الوسائط الاتصالية الجديدة"، بين مقاطع لمختصين في حوار الأديان وإعلاميين وباحثين وخبراء في المجال الحضاري والثقافي، وقد تنوعت وتعددت المواضيع المتناولة في المقاطع السالفة الذكر بين (*Cross Cultural Interaction*)، حوار الأديان، الحوار مع الغرب، حوار الأديان والإعلام، النقاشات في المؤتمرات والندوات العالمية المقامة على هامش الحوار الحضاري والثقافي الذي تسطره العديد من المؤسسات الإسلامية والغربية، مسارات الحوار بين الغرب والإسلام، تحسين صورة الإسلام في الغرب، التفاعل مع الشعوب والحضارات، وغيرها من المواضيع التي تصب في قالب الحوار والسلام والعيش المشترك)، ومما يلاحظ على هذه المقاطع التفاوت في الحجم الزمني لكل مقطع فيديو، وأغلب المقاطع من إعداد مختصين في الجانب الحضاري الثقافي الإعلامي والديني ممن لديهم فاعلية على الساحة العربية والغربية على سبيل المثال لا الحصر قنوات إعلامية، مؤسسات تعنى بالحوار الثقافي.

والمتمتع لهذه المقاطع يدرك الدور الذي تسهم به الوسائط الجديدة في تفعيل حوار الثقافات والحضارات والأديان والحث على العيش المشترك؛ إذ يمكن لأي فرد أو مؤسسة وفي أي نقطة من العالم التفاعل من خلال الوسيط الإعلامي المختار وانتاج المحتويات المنتجة التي تبرز وجهات النظر المختلفة نتيجة لما تتوفر عليه الوسائط الاعلامية الجديدة من مزايا كالتفاعلية والكونية مما يمكن من وصول المحتوى لأبعد نقطة من العالم وتمكينهم من التعريف بثقافتهم وحضاراتهم والاسهام في الاتصال الثقافي ولا أدل على ذلك ما تم ذكره آنفاً حول المواضيع المتناولة في هذه المقاطع وغيرها وبمختلف اللغات، والتي أمكننا الوقوف عليها ونظرا لضيق المساحة لم نتمكن من إدراج أكبر عدد.

إن ما تمت الإشارة إليه يبدو دليلاً واضحاً على الدور الذي تسهم به هذه الوسائط في إذكاء حوار الثقافات والأديان ونقل المجريات من مكان الحدث.

وعليه تسهم وسائل الإعلام الجديدة -موقع اليوتيوب- في التعارف والتفاعل والحوار الحضاري والثقافي والديني من خلال استثمار هذه الوسائط في هذا الحوار وإرساء دعائمه، خاصة التفاعل بين الحضارة الإسلامية والغربية في مجالات مختلفة نتاج التجاور التاريخي.

ومن هنا تبرز دور الوسائط الاتصالية الجديدة في الحوار والتعايش بين الثقافات والحضارات، وحيث أن موقع اليوتيوب يبت مقاطع متنوعة تمكن المستخدم لهذا الموقع من مشاهدة كم كبير من المقاطع حول هذا الموضوع بمختلف أبعاده؛ نتيجة توفر الوسائط الاتصالية الجديدة على مزايا جديدة منها، ومن ذلك السرعة: أصبح من الواضح أن مستخدم الوسائل الجديدة الحاسوب والهاتف والراديو الرقمي والتلفزيون الرقمي والهاتف المحمول يستطيع تبادل رسائله وخطابه مع الطرف الآخر بصورة أكثر سرعة من المرحلة التي سبقت ظهور الانترنت والأقمار الصناعية⁶، المرونة: حيث يمكن لوسائل الإعلام الجديدة الوصول إلى كثير من مصادر المعلومات بكل سهولة ويسر، وإتاحة هذه المصادر للمستخدم يزيد من قدرته على الحصول على المعلومات المختلفة والمفاضلة بينها واختيار المناسب لها⁷ (شقرة، 2014، ص57)، إضافة إلى الحجم الزمني المختلف مما يمكن من مشاهدة

العديد من المقاطع في ظرف زمني وجيز، وهذا ما يبرز أن لوسائل الإعلام الجديدة دور هام في الحوار الديني الثقافي الحضاري.

وهو ما أكدته دراسة (السيد، 2017)، "الإعلام الرقمي وانعكاساته على التعارف بين الحضارات-دراسة وصفية تحليلية على عينة من الخبراء والمختصين في الإعلام من مايو 2014-مايو 2017" التي أفرزت نتائجها الآتي:

- حول علاقة الإعلام الرقمي بحوار الحضارات يرى أن 44.5 % يوافقون إلى حد ما على عبارات محور العلاقة بين الاعلام الرقمي والتعارف بيت الحضارات، يليهم 31.4% من يوافقون تماماً ثم يليهم نسبة 11.3 % من لا يعلمون، ثم نسبة 10.6 من لا يوافقون ثم أخيراً بنسبة 2.2 % من لا يوافقون تماماً على عبارات المحور، كما أن الوسط الحسابي بلغ (4.09) وهو يقع في المدى الذي يعبر عن أوافق تماماً بانحراف معياري (0.93) وهو أقل من الواحد الصحيح مما يدل على تجانس إجابات أفراد العينة. أما من حيث ترتيب العبارات تنازلياً فكان كالآتي:

- جاءت ثلاثة عبارات في المدى (4.21-5.00) وهو المدى المعبر عن أوافق تماماً ويمكن ترتيبها تنازلياً كالآتي:

- جاءت العبارة (الاعلام الرقمي مصدر وسيلة متقدمة في التواصل الحضاري) في المرتبة الأولى من حيث الموافقة التامة بوسط حسابي (4.32) وانحراف معياري (0.90)، فالإعلام الرقمي سهل التبادل الثقافي والتبادل المعرفي، وقد ساهم ذلك في التواصل والتفاهم بين الحضارات، وتساعد الإنسان من اكتشاف ما عند الشعب الآخر من أشياء مشابهة له، ما كان في الماضي باستطاعته اكتشافها.

- جاءت العبارة (الإعلام الرقمي يحقق التعارف بين الحضارات بفاعليته) في المرتبة الثانية من حيث الموافقة التامة بوسط حسابي (4.28) وانحراف معياري (0.73).

- جاءت العبارة (أسهم الإعلام الرقمي في التعريف بالآخر بصورة لم تكن متاحة في الإعلام التقليدي) في المرتبة الثالثة والأخيرة من حيث الموافقة التامة بوسط حسابي (4.26) وانحراف معياري (0.87)، وذلك للحرية التي يتيحها الإعلام الرقمي فالإعلام التقليدي مازال موجه إلى حد كبير ويعمل على صعوبة التعارف بالآخر، بينما يعمل الإعلام الرقمي على العكس.

- عبارة أخرى ضمن المحاور التي تناولت الإعلام الرقمي ووسائل التواصل ودورها في التعريف بحضارة الاسلام و الآخر (من أهداف الإعلام الرقمي التعارف فيما بين الحضارات) و (الإعلام الرقمي عرف بحضارة الإسلام أكثر من الإعلام التقليدي) بوسط حسابي (4.07) وانحراف معياري (0.88)، فالسيطرة على الإعلام التقليدي تضعف التعرف على الآخر، ولكن الانفتاح⁸ الذي شهد العالم بعد ثورة الإعلام الرقمي جعل من السهولة بما كان التعرف على حضارة الآخر وثقافته⁹.

4. نتائج الدراسة:

- مساهمة موقع اليوتيوب في تفعيل الحوار الحضاري والثقافي والديني بين مختلف الشعوب نتاج للخصائص التي يتميز بها ومنها التفاعلية، العالمية، اللاتزامنية؛
- التركيز على السلام والعيش المشترك من خلال تكريس خطاب إعلامي يدعو للانفتاح على الآخر وتفعيل الحوار معه على مختلف المستويات.
- نقل مجريات العديد من المؤتمرات العالمية حول حوار الثقافات وحوار الأديان بالصوت والصورة وبلغات عديدة مما يعطي مساحة للتشارك والتفاهم؛
- العمل على إزالة الحواجز بين "الأنا" و"الآخر" ومحاولة التقريب بين الثقافات من خلال مساهمات العديد من الباحثين والأكاديميين والأساتذة الجامعيين بإنتاجات علمية تبحث في أصل المشكلة وانتفاء نواقض الحوار.
- الاسهام في التعريف بالثقافة والحضارة الإسلامية وتحسين صورة الإسلام لدى الغرب.
- وبناء على ما تقدم نخلص إلى أن موقع اليوتيوب يسهم في التفاعل الثقافي والحضاري والديني بين الشعوب من خلال خلق مساحة شاسعة للتجاوز والنقاش وتبادل الرؤى حول شتى المواضيع التي تهم الانسانية ككل من خلال ما يقدمه هذا الموقع من مقاطع فيديو بلغات عدة.

6. التوصيات:

- وبناءً على ما سبق يمكن الخروج بالتوصيات الآتية:
- إنشاء مراكز مختصة في حوار الثقافات والأديان بشتى اللغات تسعى لتقريب وجهات النظر، واجراء البحوث والدراسات ودعمها والسعي لتطبيق نتائجها على أرض الواقع.
- المساهمة في انتاج مضامين تعرف بثقافات ومعتقدات مختلف الشعوب دون التحيز لثقافة على حساب أخرى.
- المساهمة بإنتاجات علمية، فكرية، ثقافية تهدف إلى التعريف بالحضارات والتعرف عليها والاطلاع على تاريخها.
- ضرورة ترجمة ودبلجة مقاطع الفيديو إلى مختلف اللغات الأجنبية التي تتناول دور التراث العربي الإسلامي، والدين الإسلامي في الانفتاح على ثقافات الآخر وتفعيل الحوار معها.
- الاستفادة من التجارب التاريخية في مجال إرساء دعائم العيش المشترك والسلام بين الشعوب كافة.
- ضرورة توحيد الجهود في مختلف المجالات الدينية والسياسية والثقافية وخاصة الإعلامية منها لما لوسائل الإعلام -وفي مقدمتها الإعلام الرقمي- من قدرة على التأثير في الرأي العام وتفعيل الحوار والتفاعل الثقافي والحضاري بين الأمم.
- دعوة للناشطين في وسائل الإعلام الجديدة إلى إصدار محتويات إعلامية رقمية تسعى لتعريف الآخر بالثقافة الإسلامية وتثمين كل المبادرات التي من شأنها تحسين صورة الإسلام التي داب الغرب على تشويهها نتاج الخلفية التاريخية التي شكلت مصادر لها.
- تكريس جهود النخب المثقفة في انتاج فكري وثقافي يميظ اللثام على واقع والصورة الحقيقية المشرقة للدين الإسلامي ودعوته للحوار والتعايش السلمي انطلاقاً من تعاليمه.

- العمل على تشكيل منتديات عالمية رقمية تكفل الحوار بين شعوب المعمورة تشترك فيها كل الأطياف والثقافات والأديان دعماً للتقارب فيما بينها.

الهوامش:

- ¹ - معزة مصطفى أحمد فضل السيد، الإعلام الرقمي وانعكاساته على التعارف بين الحضارات-دراسة وصفية تحليلية على عينة من الخبراء والمختصين في الإعلام من مايو 2014-مايو 2017، رسالة دكتوراه الفلسفة، قسم الإذاعة، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، 2017، ص 03.
- ² - عبد الولي محمد يوسف، ضوابط التفاعل الحضاري وسائله وأثاره التربوية، سلسلة كتاب الأمة، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، العدد 125، الدوحة، قطر، 2014، ص32.
- ³ - عبد الولي محمد يوسف، مرجع سابق، ص18.
- ⁴ - بدر ناصر حسين، عظيم كامل زريزب، الإعلام العربي والإسلامي وحوار الأديان، تاريخ الاسترجاع (2019-01-02)، من الموقع: <https://www.google.com/url?sa=t&rct=j&q=&esrc=s&source>
- ⁵ - نها السيد عبد المعطي، صحافة المواطن نحو نمط اتصالي جديد، دار الكتاب الجامعي، دولة الإمارات العربية المتحدة- الجمهورية اللبنانية، 2015، ص ص 62، 63.
- ⁶ - حارث عبود، مزهر العاني، الإعلام والهجرة إلى العصر الرقمي، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، 2015، ص70.
- ⁷ - علي خليل شقرة، الإعلام الجديد (شبكات التواصل الاجتماعي)، نبلاء ناشرون وموزعون- دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2014، ص57.
- ⁸ - معزة مصطفى أحمد فضل السيد، مرجع سابق، ص ص 305-308.

8. قائمة المراجع:

- 1- بدر ناصر حسين، عظيم كامل زريزب، الإعلام العربي والإسلامي وحوار الأديان، تاريخ الاسترجاع (2019-01-02)، من الموقع: <https://www.google.com/url?sa=t&rct=j&q=&esrc=s&source>
- 2- حارث عبود، مزهر العاني، الإعلام والهجرة إلى العصر الرقمي، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، 2015.
- 3- عبد الولي محمد يوسف ضوابط التفاعل الحضاري وسائله وأثاره التربوية، سلسلة كتاب الأمة، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، العدد 125، الدوحة، قطر، 2014.
- 4- علي خليل شقرة، الإعلام الجديد (شبكات التواصل الاجتماعي)، نبلاء ناشرون وموزعون- دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2014.
- 5- معزة مصطفى أحمد فضل السيد، الإعلام الرقمي وانعكاساته على التعارف بين الحضارات-دراسة وصفية تحليلية على عينة من الخبراء والمختصين في الإعلام من مايو 2014-مايو 2017، رسالة دكتوراه الفلسفة، قسم الإذاعة، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، 2017.
- 6- نها السيد عبد المعطي، صحافة المواطن نحو نمط اتصالي جديد، دار الكتاب الجامعي، دولة الإمارات العربية المتحدة- الجمهورية اللبنانية، 2015.